السيدة خَيْرَة بنت أبي حدرد رضي الله عنها «أم الدرداء الكبرى»

ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» أن لأبي الدرداء امرأتين كل منهما يقال لها: أم الدرداء، فالكبرى تدعى «خيرة» وأبوها «أبو حدرد» ولها صحبة، والصغرى تدعى «هجيمة الوهابية» وأبو حدرد اسمه «عبد». قاله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل. هذا هو الصحيح وما سواه وهم.

كانت «أم الدرداء الكبرى» من فضلاء النساء وعقلائهن، وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك، وقد توفيت بالشام في خلافة «عثمان بن عفان» رضي الله عنه وذلك قبل زوجها «أبي الدرداء» بسنتين.

وكانت قد حفظت عن النبي ﷺ، وعن زوجها «أبي الدرداء» عويمر الأنصاري. وروى عنها «صفوان بن عبد الله» و «ميمون بن مهران» و «زيد ابن أسلم».

وليس لأم الدرداء الصغرى صحبة ولا رواية، وقد خطبها «معاوية بن أبي سفيان» بعد «أبي الدرداء» فأبت أن تتزوج.

رحم الله تعالى أبا الدرداء وامرأتيه.

السيدة درة بنت أبي سلمة رضي الله عنها

والدها «أبو سلمة بن عبد الأسد»، قرشية، مخزومية، وأمها «أم سلمة» زوج النبي ﷺ. و«درة» ربيبته.

وفي حديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك أن «زينب بنت أبي سلمة» أخبرته أن «أم حبيبة» قالت: يا رسول الله! إنا تحدثنا أنك ناكح «درة بنت أبي سلمة»، فقال رسول الله ﷺ: (أعلى أم

سلمة؟ لو أني لم أنكح «أم سلمة» لم تحل لي، إن أباها أخي من الرضاعة)[1].

رحمها الله تعالى.

السيدة درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب رضي الله عنها

أبوها«أبو لهب بن عبد المطلب بن هاشم» كانت عند «الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب» فولدت له: «عتبة ووليداً وأبا مسلم». أسلمت وهاجرت إلى المدينة.

روى ابن المنكدر، عن أبي هريرة، وعن عمار بن ياسر، قالا: قدمت«درة بنت أبي لهب» المدينة مهاجرة، فنزلت في دار «رافع بن المعلَّى الزُّرقي»، فقال لها نسوة جَلَسْنَ إليها من بني زُرَيْق: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله له: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: 1]، فما يغني عنك مهاجرتك؟ فأتت «درة» النبي ﷺ، فذكرت له ما قُلْنَ لها، فسكَّنها، وقال: (اجلسي)، ثم صلى بالناس الظهر، وجلس على المنبر ساعة، ثم قال: (أيها الناس! مالي أوذى في أهلي؟ فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي، حتى إن صُدَاء وحكماً وسلهماً لتنالها يوم القيامة)[2]، وسَلْهَم في نسب اليمن.

وروى شريك، عن سماك بن حرب، عن زوج درة بنت أبي لهب، عن درة بنت أبي لهب، قالت:

قام رجل إلى النبي ﷺ، وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله! أي الناس خير؟ فقال: (خير الناس أقرَؤهم وأتقاهم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم)[3].

---

(1) الاستيعاب (4/ 1835).

(2) أسد الغابة (5/ 278).

(3) المصدر السابق نفسه.

وعن علي بن أبي طالب، عن درة بنت أبي لهب، قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا يؤذى حي بميت)[1]، رحمها الله تعالى.

السيدة ذُرة امرأة من أصحاب النبي ﷺ

وهي غير منسوبة، كما ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» ثم قال: روى عنها محمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، روى أبو النصر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازيّ، عن ليث، عن محمد بن المنكدر، عن ذُرَّة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنا وكافل اليتيم له أو لغيره، كهاتين في الجنة) - وأشار بأصبعيه - (الساعي على الأرملة والمسكين كالغازي في سبيل الله تعالى، وكالقائم الصائم الذي لا يفتر)[2]، أخرجه ابن منده وأبو نعيم. وهذا الحرف في الاستيعاب خال من النساء.

السيدة الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ رضي الله عنها

أخرج أبو عمر بن عبد البر في «الاستيعاب»: [لها صحبة ورواية، روى عنها أهل المدينة. وكانت ربما غزت مع رسول الله ﷺ. قال أحمد بن زهير، سمعت أبي يقول: الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ ابن عفراء من المبايعات تحت الشجرة.

ذكر الزبير، عن عمه مصعب، عن الواقدي، قال: كانت «أسماء بنت مُخَرِّبة» تبيع العطر بالمدينة، وهي أم «عياش» و «عبد الله» ابني أبي ربيعة المخزومي، فدخلت «أسماء» هذه على «الرُّبَيِّع بنت معوِّذ ابن عفراء» ومعها

(1) الاستيعاب (4/ 1836).

(2) أسد الغابة (5/ 279) والإصابة (4/ 299).